الا قال سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقلت
انك تدعو بدعاء لم تكن تدعو به قبل اليوم سمعته
بعد قوله استغفر الله الخ فقلت اواردت بالدعاء ما فيه
ثناء على الله سواء كان فيه طلب ام لا فقال ان ربي خبرني
اني ساري علما بفتحتين دليلا في امتي علي وفاتي وامرني
اني اذا رايتها ان اسبح بحمده واستغفره ثم تلا هذه السورة
يعني ذكر رايته رواه ابن جرير الطبري وابي وابن خزيمة
واخرج ابن مردويه من طريق مسروق بن الاجدع عن
عائشة نحوه اي نحو حديث ام سلمة وروى الشيخان
من حديث عقبة بالقاف ابن عامر الجهني قال صلى الله
عليه وسلم قتلى احد زاد في رواية للشيخين صلاته
على الميت اي مثل صلاته والمراد انه دعا لهم بدعاء
صلاة الميت للاجماع على انه لا يصلي على القبر بعد ثمانى
سنة فيهم ربيع الاول لان غزوة احد انما كانت في شوال
سنة ثلاث باتفاق والوفاة النبوية في ربيع الاول
سنة احدى عشرة فيكون سبع سنين ودون النصف
فهو من جبر الكسر كالمودع للاحياء والاموات لصلاته
على اهل احد وخرج اليوم كما في رواية في الصحيحين خرج
يوما فصلى على اهل احد ثم انصرف كالمودع للاحياء والاموات
فقال اني بين ايديكم فرط بفتح الفاء والراء المتقدم على
الواردين ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوهم اي انا سابقكم
الى الحوض كالمهيء له لاجلكم وفيه اشارة الى قرب
وفاته وتقدمه على اصحابه وانا عليكم شهيد اشهد
باعمالكم فكانه باق معهم لم يتقدمهم بل يبقى
بعدهم حتى يشهد باعمال اخرهم فهو قائم بامرهم
في الدارين في حال حياته وموته وعند البزار بسند جيد
عن ابن مسعود رفعه حياتي خير لكم ومماتي خير لكم تعرض
على اعمالكم فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من
سيء استغفرت الله لكم وان موعدكم الحوض يوم القيامة
واني زاد في رواية والله لانظر اليه نظر حقيقيا بلا تأويل الان
بفتح الميم هذا الذي انا فيه قائم فهو على ظاهره

ولانه

ولانه كشف له عنه في تلك الحالة قال الحافظ وغيره ويؤيده
رواية في الصحيح اني والله لانظر الى حوضي الان قال المص وغيره
فيه ان الحوض على الحقيقة وانه مخلوق موجود الان واني
قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض فيه اشارة الى ما فتح
للامة من الملك والخزائن من بعده واني لست اخشى
عليكم الدنيا ان تنافسوا بحذف احدى التائين فيها اي
الدنيا بدل اشتمال مما قبله والمنافسة في الشيء الرغبة
فيه وحده لانفراده به زاد بعضهم اي الرواة فتقتتلوا على
المنافسة فتهلكوا كما اهلك من كان قبلكم وقد وقع ما قاله
صلى الله عليه وسلم ففتحت على امته الفتوح بعده وصبت
عليهم الدنيا صبا فتحاسدوا وتقاتلوا وكان ما كان ولم
يزل الامر في ازدياد وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطب على المنبر قبل موته بخمس
كما ياتي وفي رواية خطب الناس فقال ان عبدا خيره الله
من التخيير بين ان يأتيه من زهرة الدنيا زينتها ما شاء
ان يؤتيه وفي نسخة زهرة بدون ما لكن الذي في البخاري
من وفي مسلم بدونها لكن لم يقل ما شاء وبين ما عنده
في الاخرة واختار ذلك العبد ما عنده فبكى ابو بكر رضي الله
عنه وقال يا رسول الله فديناك بآبائنا وامهاتنا قال
ابو سعيد فعجبنا له وفي رواية لبكائه وقال الناس متعجبين
من لانهم لم يفهموا المناسبة انظروا الى هذا
الشيخ يخبر رسول الله بالرفع فاعل يخبر صلى الله عليه
وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه زهرة كذا في النسخ
وفي اخرى من زهرة الذي في الصحيح من زهرة الدنيا ما شاء
وبين ما عند الله وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا
ولعلها رواية الصلاة فبكى ابو بكر فقلت في نفسي ما يبكي هذا
الشيخ ان يكن الله خير الخ لا جمع لحافظ بان الكشميهني حدث
نفسه بذلك فوافق حديث غيره فنقل جميع ذلك قال
ابو سعيد فكان رسول الله هو المخير بفتح الخاء المشددة
والنصب خبر كان ولفظه هو ضمير فصل رواه ابو ذر بالرفع
خبر مبتدا اعني هو والجملة في موضع نصب خبر كان وكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1